

هل حان الوقت لتقويم الأوضاع ؟

# أحزاب ليست ذات معنى

ان المفهوم الحالي للديمقراطية قد تطور عبر مراحل عديدة من التجارب الإنسانية خصوصاً بعد ظهور المبادئ الليبرالية التي اعتمدت الانظمة الاقتصادية الاستبدادية في اوروبا . وقد نشأ النظام السياسي الديمقراطي من الحركات المدنية الاجتماعية السائدة آنذاك . ويعتمد بالاساس على السلطة المدنية . اي بعيدا عن العقائد الدينية الكهنسية والمذهبية . وتؤكد هذه السلطة على تحقيق العدالة والمساواة لكل افراد الشعب ، تحميها الدولة التي يديها وحدها الحق باستخدام القوة بموجب القانون لتحقيق النظام والامن الاجتماعي فاصبحت بذلك اداة لتوحيد المجتمع في مرحلة اعداد الدستور الاسري حذر جورج ماديسون الذي كان رئيسا للولايات المتحدة واحد المنظرين للدستور من حكم الغوغاء . ويقصد به تواطؤ الاكثية العديدة لانقراض الحقوق الاساسية للمواطنين الذين قد يمثلون الاقلية .

والقضية ليس بالقومية او الدين وانما فالديمقراطية الخالصة مضطربة وغير مستقرة . . اي ان الديمقراطية تعتمد على حكم النخبة من المجتمع ، ويهدد الصدد يقول ( ان الديمقراطية تحفظ حقوقا اساسية للفرد ، ولا تخضع كل شيء لما يطالب به الاكثية . او لما تعتبره الاكثية مصلحة عامة ) . وهكذا اعد الدستور الامريكي ولكن



ولذلك نجد ان هذه الاحزاب الطفيلية المختلفة نجد الناخب الساذج غير الواعي باطروحات دينية وطائفية لتستمر بالحكم بفساد اكثر . وهي بعيدة كل البعد عن القيم الدينية العليا وفي كل انتخابات عامة او محلية نجد الناخبين وخصوصا من ذوي الدخل المحدود والفقراء يتجهون الى انتخاب نفس الاحزاب سيئة السمعة مع علمهم بفسادها وهم يظنون الي فعلهم هذا بمنظور ديني وواجب مقدس والا فان لعنة الله ستلاحقهم انهم مدفوعون بالخوف مناسين ظروف معيشتهم البائسة ومايجب ان يكون الحكم عليه والافتح من ذلك فان سريري هذه الاحزاب يستخفون بالناخبين وهم في كل مرة ينقضون وعودهم ويسعون على الدوام الى التجهيل المنظم واجترار حتى تستقطب المواطنين البسطاء من ذوي الاصول الريفية والقبلية الذين يفتقرون الى الوعي السياسي .



سدة الحكم وحرمانهم من المكاسب المادية منه ومن مظاهر الديمقراطية العراقية ايضا استبدال الفكر القومي والوطني بالفكر الديني والطائفي . وذلك نرى المشاريع الشعبية تنتشط في العراق . فهناك من تبني مشروع ولاية الفقيه السياسية الشاذة في البلد والحصول على مكاسب في المناطق التي سميت بالمستأجر عليها . وفوق هذا وذلك انتشر الفساد السياسي والاداري على نطاق واسع . وانتهكت حرية الانسان وتم خنق الصحافة والاعلام الهادف . وجرى الاستحواذ على منظمات

نرحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذ مساحة اوسع للم حوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد . وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

## قناة (عاهرة)

الإعلام رسالة صدق تبني على الوضوح والشفافية، وليس لنشر الرذيلة، فهل يعلم من ينشر الفساد ؟ آه سيصل لبيته، وإذا كان يعلم، أنه سيصل إلى أبناء جلدته، ويتقبل الأمر، فلماذا أنه متزوج الغيرة، والغيرة زرع في النفس تبت كالثابت، يزرعها الأب في نفوس الأولاد، أو بالوراثة تنتقل في الأضلاع، من الأجداد إلى الأحفاد، التي وصلت إلى صاحب القناة المريض نفسيا، وحامل لواء تخريب الدولة العراقية. منذ سقوط النظام العقلي، وأزلام النظام كل اتخذ دور له، كأن الأمر مخطط له مسبقا، فمنهم من كان قائد عسكريا، بدأ يخطط وينفذ واتخذ طريق الرقعة وتفجير مسار له، وكان لهم تسميات شتى منها الفحل والجن، وجيش المجاهدين، وقادة المقاومة، وغيرها من التسميات، والهدف تخريب الدولة، ولبنية المجتمع، وإدخال المجتمع في مرحلة الطائفية القمعية، وحتى الذين اشتركوا في العملية السياسية، لهم دورهم في تعطيل وعرقلة العمل السياسي في كل الاتجاهات، تشريعية كانت أم تنفيذية. كانت الحملة الانتخابية التي قام بها طائفة البعث السابق، كانت حملة شيطانية، في الأصل، لكن الإعلام جعل منها معالجة وحلول لمشاكل اختارت نظام الحكم المختلف والهجين هذا . ولتدفع باتجاه إعادة كتابة الدستور بشكل لا يكرس التقسيم الطائفي مما جعل شارب الخمر يشترى الخمر ويشرب في بيته، مما جعل العائلة تشارك في الرذيلة، وتنسقب العوائل، وهذا ما عمل عليه نظام البعث وهدفه الحقيقي تفكيك الأسرة العراقية وسلخها من الجانب الديني . جنود البعث اليوم، يعملون على ما قام به طاغيتهم في حملته اليمانية، من خلال قناة الشرقية، تلك القناة التي جندت ضد الشعب العراقي، منذ تحريره بسبع (2003) فكانت الأولى في نشر الطائفية وحرقت العراق، والأولى في نشر الإشاعات الكاذبة، والأولى في نشر الفساد، والأولى في تعكير صفو العراقين، والأولى في قتل الإنسان، وتشويه الأسرة العراقية. في الختام: رسالة الشرقية للعراق، هو نشر الرذيلة على الشائنة، لتطرق باب العائلة العراقية، لتعلم على ترميز البنية الأسرية والمجتمعية، فمن يقف ضدنا ويعمل على إيقافها؟ سؤال إلى رئيس الوزراء، والجمهورية، والبرلمان، ورجال الدين، ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان؟ فهل من مجيب؟ □ □ □

المحرر: نترك رد الجمهور الواسع الذي يمثل رأي العراقيين على كلام العجري .



باسم العجري

## البطالة والانتحار

البطالة ظاهرة سلبية تشكل نسبة كبيرة من مخاطر الانتحار. بسبب البطالة انتحر الآلاف من الناس وهذا يشهد واقعا الحالي، أدت ظاهرة البطالة الى تفكك الأسر ب الطلاق وانتحار الشباب بسبب واقع انهيارهم من ملل وصعوبة الحياة التي يواجهونها في بلدهم .

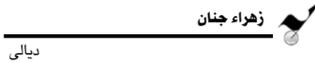
مازالت الحكومة العراقية تتنحى عن أبناء شعبهم وتكتفي بمصالحها فقط،عندما يشكى المواطن العراقي همه الى الاعلام والصحافة يقولون عنه "بطران" ،وعود كاذبة وأعداء متكررة بين كل حكومة تستلم المناصب ثم يقولون عجز بالوزارة أو "تقشف" . تعود الشعب على هذه الكلمات وأصبح في واقع الملل لأنهم يوعدون ويخلفون ويتهمهم بمصالحهم لا مصالح أبناء الشعب. البطالة مشكلة كبيرة ومن المفترض ان تحل ب اقرب وقت ،لأن في واقعنا الحالي أصبح شبابنا يفقدون الأمل ثم يقولون العراقيين ويرددون ب اقوال "لا وجود للسعادة بدون عمل ولا يوجد طعم للفرح بدون إكمال نواصع العراق" .

يظنون العراقيون الى جمال دول العالم ويتحسرون على بلدهم بأنه نزل الى مستوى الفقر رغم انه المرتبة الثالثة بالنظر ما بين دول الجوار. يرون الاختلاف الكبير بين بلدهم والبلدان الأخرى، يمرون سنوات عديدة منذ سقوط النظام الدكتاتوري لكن لا جديد للعراق غير الظروف الفاضلة التي شهدها الأسر العراقية من انهيار وانتحار بسبب صعوبة معيشتهم. حكومة تلغوا الأخرى، السنوات الماضية التي شهدها العراق والى هذا وقتنا الحالي لا يوجد حل تام للبطالة مما أدت الى نسبة كبيرة لان في كل سنة تزداد نسبة أكبر من الأخرى .

لا حياة لن تنادي، لم يحصل أي حل لبلدنا العراقي مع انه يملك الثروات الكبرى من النفط ومشتقاته، وهو بلد الحضارات العالمية .... الخ.

الضغوطات النفسية التي واجهتها الأسر العراقية أدت الى نسبة كبيرة من الطلاق وتشرذم الأطفال في من كلا الجنسين سبب تام وماكد بان للبطالة آثارها السلبية على صحة الشباب او الشابة لذلك أدت الى انتحارهم لأنهم يشعرون ب النص والحرام بسبب الضغوط النفسية التي تواجهها الأسر العراقية عندما يقول الطفل العراقي ل أباه اريد ان اشتري هذه اللعبة ياأبي ثم يقول له أباه بدعما عميقة مرة أخرى ياأبي سوف اشتري لك هذه اللعبة الجميلة ، وهو لا يتكلم شيئا وينظر ل ابنه وهو ينظر الى اللعبة التي يتحسس عليها و يريد ان يشتريها . واقع المرعب وانهار صعب ندم وضع العراقيين في زمن فقد فيه الأمل بان يرجع العراق الى البداية لان اغلب العراقيين سكنوا في بلدان الغربية بعيدون عن بلدهم بسبب البطالة .

المدى الذي يتحسس عليها و يريد ان يشتريها . واقع المرعب وانهار صعب ندم وضع العراقيين في زمن فقد فيه الأمل بان يرجع العراق الى البداية لان اغلب العراقيين سكنوا في بلدان الغربية بعيدون عن بلدهم بسبب البطالة .



زهراء جنان

العمر تبحث عن قطرة مطر لتروي ظمأها ...  
 أه يا تعب العمر ...  
 الوجود مازال يطاردني في مدن الليل المشتة المسكون واللعبة بفضوى الصمت ...  
 مازال يطاردني مثل جيوش مغتصبة، ويقتال آخر جندي بقي معي في صحراء العمر يحمل قلبه بيده وتعويدة للحب والانتماء  
 احمد الشحماني - بغداد

يا أيها تعب العمر .. متى توصل أبواب تعبك وتستلقي على وسادة امرأة وعطرها الحلو وضحتها زرقعة عصافير الصباح؟ أه يا تعب العمر ...  
 أنتهكت المسافات البعيدة وأنا أحمل حقائب وجعي و دمعتي وغربتي ولوعاتي وعذاباتي  
 وبقياء عطر امرأة كانت يوماً ما تتسلل ليلاً عبر نافذة الروح وتسكن ضحكتي ...  
 امرأة كانت تُلحِقُ في سماء مملكتي امرأة كانت تُنشِئُ الشعر في واحة الشعر  
 وتغرقتي لثماً وتقبيلاً ...  
 وتمطرتني حنانا بحجم عذاباتي وجراحاتي ...  
 امرأة لم يبق منها سوى ذكرى وسوى طيف وسوى عطر يلثمُ ذاكرتي



ساملوك ..كلما حاولت ان تنقصي...  
 ويداخلني ثورة كبرى لانطق بصوت شجي  
 يا ربي..يا من سويتني وخلقتني -  
 ارحمني . واملني قنينتي..الم يقولون لي..  
 استدرت بجسدي تجاه بيت ابي قاسم وتذكرت كلامه  
 ان الله يفعل ما يريد وهو على كل -  
 شيء قدير..  
 خطابه لي جعلني اكن له كراهية كبرى لانني احس بانه احسن مني ،وعت لادراجي متممنا للسماة وتوسلا لخالقهن قائلا  
 يا رب..انك على كل شيء قدير ...  
 وفعلا لما تريد..املني قنينتي ..اعاهدك  
 انا ان اكن احسن ...  
 دموعي تنزل ولقبي يخفق وشفتي جفت فان كل مادي في خخرة نفذت حتى قلت للقنينة على عقيبها لتنزل آخر قطرة والتي اصبحت نفسي متوقفة لها صحت يا على صوتي  
 ارحمني يا ربي فقد نفذت خمرتي ...  
 والليل ما زال يساعته المتعبة ، ورات ساعة الحائط المتعالية اتخنان تقين  
 هادي عباس حسين - بغداد

البيضة تجاه الفانوس الذي تراقصت اشعته لراقع مع سؤال لم اكروه منذ ايام  
 اعقل انني احتسيت كل ما في -  
 القنينة...  
 جاعني صدق لصوتي ليمتزج مع كلماتي  
 بقى القليل ..يا حيرتي...  
 فبدلا من ان استمر في الشراب حاولت ان اضع قسما من دعوعي المنازلة داخل القنينة مرردا



## يا شاربي الخمر أتركوه

عاشقا لنسائم الهواء لان في جسدي نارا تتوقد وحرارته ترتفع كلما امكثت من هذا الشراب المميت، نظرة وحصر عليهما نسائم هواء بارد من نافذة الخشبية الشبه محملة من جراء فقدان السيطرة على نفسي يوم رميتها باخر كاس لم ترغبه نفسي كانت رافقتها صرخة من اعماقي  
 ملعوناً زمن كهذا...  
 حدث هذا في احد ليالي الصيف الفاتت ولن اقم بصليح ما كسر فاننا

## شناشيل من الزمن الماضي

شاب صديق لي يداعب والدته فقال لها حجة شوكل يوم يمر تلحين وترجعين شباب...؟  
 قالت له الفضل يعود يا ولدي الى الحكومة الرشيدة رجعتنا خمسين سنة الى الوراء، فانتهزت هذا الكلام وقتل لها حجة بروج والدرج ما تشوفين سيارة ام البدان اين صفة بيها الدهر كنا ننظرها في الخمسينات والستينات عصر كل يوم فبارع الصبر حيث كانت تملأ الشوارع بدخانها المميز وكنا تجري خلفها في اغلب الشوارع وكان العامل الذي يعمل عليها مخلص في عمله حيث لا يغادر الشارع الا ان يتلأ بالدخان الكثيف فينقل جميع انواع البعوض والحرمس وكافة الحشرات الطائرة منها والزاحمة ونظام في ذلك اليوم على سطح البيت بكل راحة خارج الناموسية او الغطاء الخفيف.  
 قلت الحجة ما اضعتك وانك اوهن من بيت العنكبوت.  
 قالت لها لماذا تصفيني بهذه الصفة ؟  
 قالت تطارد بعوضة لكي لا تأخذ منك قطرة دم وتارك حيتان العصر تصول وتجول في بلدك العزيز حيث اكلت الارض وغرسها ومايه من مشى اعليه وابتلعت الاخضر والياابس وسرقت كل شيء حتى الابشامة وبراءة الاطفال سرقت الخضار بكل ماتحمل من معنى غيورا وجه التاريخ المشرق والاخلاق الحميدة التي ورثتموها ابا عن جد من رحله وتضحيه وفداء .  
 قلت لها قاتلمه الله في الدنيا وفي الآخرة لهم عذاب السعير،  
 فقالت ونعم بالله يمهل ولا يمهل لكنت تذكرني بقوم موسى (ع) حين دعاهم لمقاتلة العماليق فقالوا له (يا موسى انا لن ندخلها ابدأ ماداموا فيها فاذب انت وربك فقاتل انا



## كان مع الله

سهيل يتسلل إلى مسامعي، صليل يقدح بين حين وآخر على جدران ملونة نقشت عليها حروفا كثيرة، تقدمت وقدمي تسبحني، هاجس الخوف يسيطر على مشاعري، ترتطم قدمي بأحدى الدرجات، باب عاد قد اهوى ساقطا ان لم انتشبت بشيء وبحث حولي فلم يكن سوى الجوار عونا لي، وتجاولت الباب والممر الطويل باصوات مرتفعة، اباد ميسوطة للسماة وشفاه تتمتم بكلمات لم اسمعها جيدا، لكنها شغلتني كثيرا ،لا زالت اسمع تلك الاصوات بل تزداد كلما تقدمت اكثر ،وارتفع السقف كثيرا، يتخلل وسط المكان بناء ليس كتاي بناء، والمشكلة في ليست بالبناء لكن احساسا غريبا ورمية اكبر، لا زال قلبي ينبض سريعا وقدمي تخط الارض غير منتظمة في مسيرها تاخذني الى الداخل،استند ظهري على احد الجدران العالية وصوت

## الأدب والسياسة

العلاقة بينهما قديمة ، وقد إتصلت السياسة بالأدب ، لأنها دخلت في كل النظم وكل الفنون والعلوم ، وأضحت مثالا لرقي الأدب ولتوغيه في فترات زمنية ، فبعض الفترات نرى ان الأدب انتكس نوعاً ما وخفت صوته وكاد ان يطمس أثره في الذائقة ، فالعلاقة بينهما طردية أي كلما انتعشت السياسة واستقرت كلما نهض الأدب وينع ، وهذه ظاهرة نراها بشكل واضح وجلي ، فالسياسة عندما دخلت إلى الأدب أخذت من إسنانه شيئاً كبيراً ، وسلمت من فنه وروعه قسطاً كبير ، رأينا عندما إستقرت الدولة الإسلامية في أول أمرها كيف إنتعش الأدب ، وحالما بدأت الحياة السياسية تتدهور حتى أثر ذلك على الأدب وغير كثير من روحه ورسالته ، فهذه العلاقة إذا هي علاقة حميمة فيجب ان يسودها الإستقرار حتى يبدع الأدب ويذكر ، لأن الأرض السبخة والفاحلة لا تنتج إخصاراً وجمالاً ، ولا يمكن للأدب ان يتفلسل عن السياسة ؛ لأنها إتصالاً باتصال وثيق ومين وأحدهما يأخذ القوة والدعم من الآخر ، والأدب إبّن بيئته